عن ارادتها لاستعمال مجازيا فبين العلاقة في المصدر فيغير الى
اذا استعمال المشتق بمعنى المشتق بتبعية المصدر وجوز في توضيح
التلخيص ان يكون نطقت في نطقت الحال مجازا مرسلا عن دلت
باعتبار ان الدلالة لازمة للنطق فافهم يريد انه بين علاقة
المجازيين معنى المصدرين دون الفعلين ويشعر ذلك باعتبار
العلاقة بين المصدرين اولا وفيه بحث لانه بناه على ان العلاقة
باعتبار بعض اجزاء معنى الفعل دون كل جزء وانكر التبعية السكاكي
قدم المفعول لانه من وضع النظم موضع المضمر لكان الالتباس فوضعه
موضع المضمر لان الضمير كان متصلا واجب التقديم على الفاعل لعدم
تعذر الاتصال فاحفظه فانه نكتة جليلة قد وقفنا لاسحر بها
ودتها الى المكنية لا يرد نفسها الى المكنية بل يجعل قرينتها مكنية
ويرد نفسها الى التخييلية ولما كان المقصود منها قال كما
ستعرفه لينظر بيانها فان قلت لا وجه لانكار التبعية احتمال
اخراجها عن كونها متعينة اذا احتمال كونها مكنية لا يدفع
احتمال تبعية قلت يرجح عدم كونها تابعة لاعتبار

لاعتبار استعارة اخرى والاحتمال المرجوح منكر عند ذوي
العقول الراجحة ونبه فيما بعد على كون الانكار انكارا مبنيا
على الرجحان لا على البطلان كوكنت ذا نبه القرينة الثالثة
ذهب السكاكي الى انه ان كان المستعار له متحققا حسا او عقلا
فالاستعارة تحقيقية لكون المستعار له متحققا متيقنا والا
فتخييلية لبناء المستعار له على التوهم والتخييل وهذا بدعة
ما ذكره السكاكي والاقسام التي تستفاد من كلامه ثلاثة
تحقيقية وتخييلية ومحتمل لهما ولما كان المحتمل لهما لا تخرج
منهما جعل مال القسمة الانحصار في التحقيقية والتخييلية
وانما قال وستنكشف لك حقيقتها اشارة الى ما سيذكره من
انها القرينة لاستعارة المكنية كما في اظفار المنية فان الاظفار
استعملت في ام تخيلت وتوهمت في المنية شبيهة بالاظفار
بعد تشبيهها بالسبع وتخيل لها منزلتها واحالة على ما سيأتي
من تزييفها بانه تعسف لان القرينة حاصلة بمجرد اثبات
الاظفار الحقيقة لها مجازا فتوهم صورة شبيهة بالاظفار

Copyright © King Saud University